إيليا

نبيّ الله

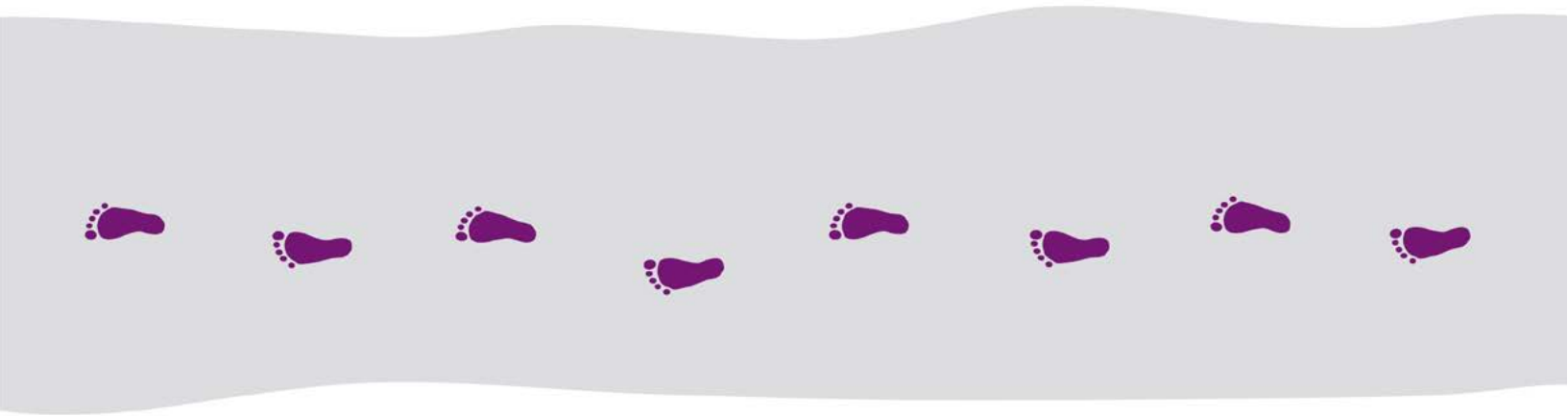

منشورات Gospel Standard Trust Publications
www.gospelstandard.org.uk
جميع الحقوق محفوظة ©
ترجمة بولس رعد، ٢٠٢٢
تأليف ب. أ. رامزبوتوم، ٢٠١٦
تصميم م. هـ. فيلبوت، ٢٠١٦

نُشر باللغة الإنجليزية تحت رقم ISBN ٩٧٨١٨٩٧٨٣٧٦٥٨

لا يُسمح بإعادة إنتاج أيّ جزء من هذا الكتاب أو استخدامه بأيّ شكل أو بأيّ وسيلة، إلكترونية أو ميكانيكية، بدون إذن خطّي من دار نشر Gospel Standard Trust Publications

خطوات أمينة

إيليا

نبيّ الله

ب. أ. رامز بوتوم

اللوحات الإيضاحيّة
بريشة م. هفيلبوت

أين؟
هل يُمكنك أن تعرف أين وقعت أحداث هذه القصص؟
ابحث في صفحات القصّة عن علامة الاستفهام
... ثمّ ابحث عن الأماكن في الخريطة.
اضطرّ إيليا أن يقطع مسافة ٨٥ ميلًا، أو ١٤٠ كم، للوصول إلى صرفة – على بُعد عدّة أيّام سيرًا على الأقدام... خلال فترة جفاف (وقتٌ كان فيه الطعام أو الشراب قليلًا).
صيدا
صرفة
صور
دان
فينيقيا
الأردن
بحر الجليل
جبل الكرمل
شونم
يزرعيل
راموت جلعاد
كريث
دوثان
ابل محولة
تشبة
السامرة
إسرائيل
الجلجال
بيت إيل
أريحا
الأردن
أورشليم
بيت لحم
اليهودية
البحر الميت
البحر العظيم
(البحر الأبيض المتوسّط)
خريطة
انقسمت المملكة بعد سليمان إلى قسمَيْن. وقعت مُعظم الأحداث الواردة في هذا الكتاب في شمال مملكة إسرائيل.

ملفّ الحقائق

من هو إيليا؟

جاء إيليا من مكان صغير يُدعى تشبة في جزء من إسرائيل يُدعى جلعاد. لهذا سمي «إيليا التشبي».

كان نبيًّا. النبيّ هو شخص استخدمه الله في زمن الكتاب المقدّس ليُخبر الناس بما يريدهم الله أن يعرفوه. لا يرسل الله اليوم أنبياء لأنّه يتحدّث إلينا من خلال الكتاب المقدّس، كلمة الله.

هل كنت تعلم؟

إيليا تعني 'إلهي هو الربّ'

من كان آخاب؟

كان آخاب ملكًا في إسرائيل. كان متزوّجًا من امرأة اسمها إيزابل. كانا كلاهما من الأشرار الذين يعبدون إلهًا مزيفًا يسمّى بعل.

الربّ يسوع وإيليا

ذكر يسوع إيليا بأنّه أُرسِل إلى أرملة (لوقا ٤)، وقال أيضًا إنّ يوحنا المعمدان كان مثل إيليا (متى ١٧).

هل كنت تعلم؟

يُدعى إيليا في العهد الجديد إلياس

هذه القصص حدثت هنا

الخطّ الزمني التاريخي

إيليا والغربان

ما هي تلك الطيور السوداء الشرسة؟ وماذا تفعل؟ إنّها غربان. إنّها تحمل شيئًا في مناقيرها: تحمل الخبز واللحوم، لكنّها لا تأكلها. إلى أين تأخذها؟

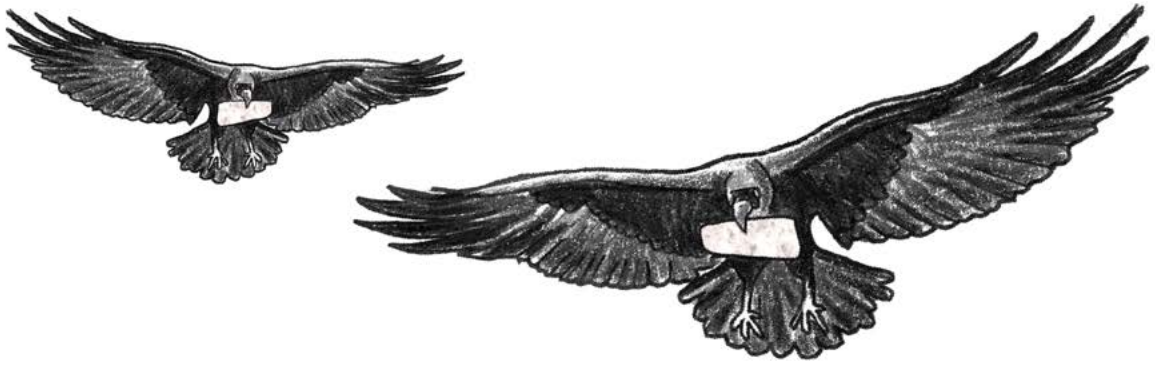

هناك بمفرده بجوار ساقية مياه صغيرة تُدعى كريت يجلس رجل مُشعر وخشن المظهر. اسمه إيليا. إنّه نبي الله. لقد عاد لتوّه من عند الملك الشرّير آخاب وأخبرَه أنّ الله سوف يعاقب كلّ الشعب لأنّهم أشرار للغاية. لن تمطر لمدّة ثلاث سنوات. إنّه أمر فظيع حين لا يهطل المطر: لا شيء ينمو، كلّ شيء يموت، لا يوجد شيء للأكل أو الشرب.

هل تقدر أن تجد على الخريطة: **كريت**

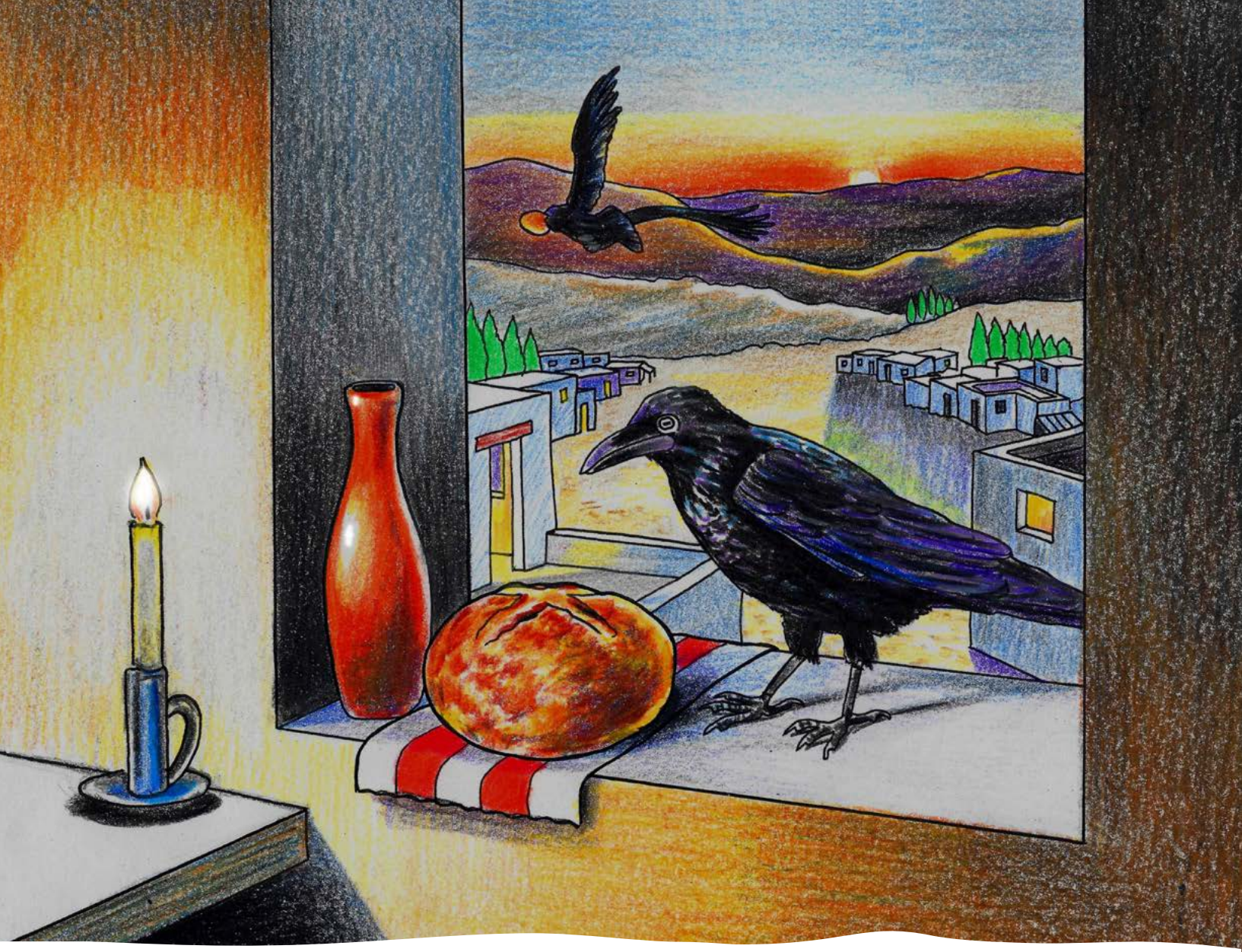

ولكن ماذا عن النبيّ المسكين؟ لماذا هو بالقرب من ساقية مياه صغيرة؟ لقد أمره الله أن يكون هناك. حتى لو لم يكن لدى أيّ إنسان آخر ماء ليشرب، إلّا أنّ الماء موجود عند إيليا.

هذه الساقية لم تجفّ. يمكن لإيليا أن يشربَ الماء هناك، والله هو الذي أرسل الطيور السوداء الشرسة تحمل طعامًا إليه ليأكله.

لقد وعد الله أنّه سيسدّ احتياجات شعبه دائمًا. لا يزال يفعل هذا اليوم. كانت الغربان تأتي إليه صباحًا بعد صباح ومساءً بعد مساء من دون توقّف.

هل كنت تعلم؟
الساقية هي جدول مياه صغير

إذًا لم يبقَ إيليا جائعًا وعطشًا. ألن يكون أمرًا جميلًا لو كنّا قادرين أن نسمعه وهو يشكر الله؟

يمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الأوّل، الإصحاح ١٧، الآيات ١ إلى ٧.

إيليا والمرأة الأرملة

نتساءَل بماذا يفكّر ايليا؟ الساقية تجفّ. ماذا سيحدث عندما لا يبقى فيها ماء؟ ماذا يجب أن يفعل؟ لم يخبره الله.

هل كنت تعلم؟
الأرملة هي امرأة مات زوجها

أخيرًا جفّت الساقية الصغيرة فقال الله لإيليا ما يجب أن يفعله. يجب أن يسافر مسافة بعيدة، إلى بلد آخر، وستعتني به أرملة فقيرة. لكنّها أرملة وفقيرة؟ كيف يمكنها حتّى أن تعتني بنفسها؟

انطلق إيليا بكلّ الأحوال. وصل أخيرًا إلى المكان. كانت تلك المنطقة تُدعى صرفة. ما الأمر الأوّل الذي يراه برأيك؟ يرى الأرملة الفقيرة. إنّها تجمع بعض أغصان الحطب لإشعال النار فتخبز شيئًا لتأكله مع ابنها الصغير، وبعد ذلك لن يتبقّى لديهما أيّ شيء. بدت الحالة أسوأ من ساقية كريت.

لكن إيليا نادى قائلًا: "أحضري لي ماء لأشرب، وأحضري لي كسرة خبز." كان على يقين من أنّ الله سيعتني بهم! وهذا ما حدث بالفعل. طوال الوقت الذي عاش فيه إيليا مع الأرملة، كان هناك دائمًا بعض الدقيق وبعض الزيت المتبقي لصنع شيء للأكل.

هل تقدر أن تجد على الخريطة: **صرفة**

لم يتضوّروا جوعًا أبدًا. عرف إيليا أنّ "الربّ سيسدّ الاحتياج". فالله وعده بذلك، وما يقوله الله صحيح دائمًا.

يمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الأوّل، الاصحاح ١٧، الآيات ٨ إلى ١٦.

إيليا والصبي الصغير

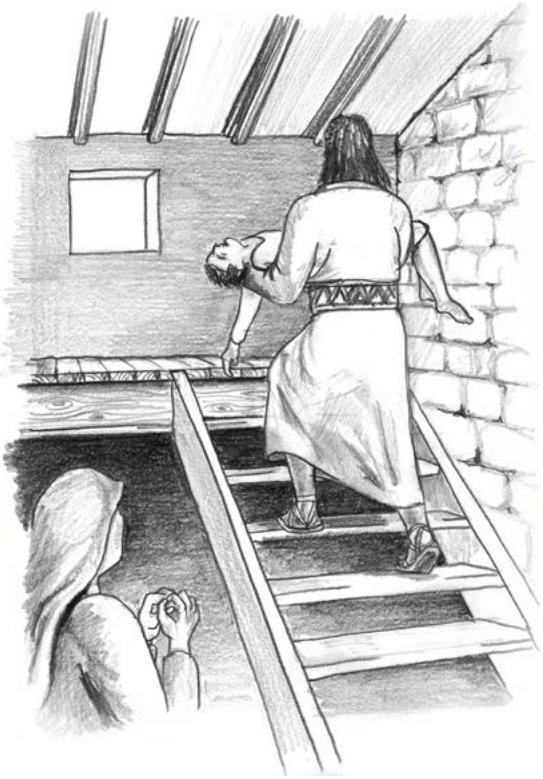

حدث شيء رهيب. مات ابن المرأة الأرملة. والدته المسكينة حزينة جدًّا.

ماذا يمكن أن يفعل إيليا؟ كان يعلم أنّ الله قادر على كلّ شيء. كان يعلم أنّ الله قادر أن يعيده الله إلى الحياة حتى وهو ميّت. لذلك حمل الصبي الصغير وأخذه إلى الغرفة الصغيرة حيث كان ينام. ألقاه هناك على سريره، وتمدّد عليه، وصلّى إلى الرب إلهه. بدأ الولد الصغير في التحرّك. لقد عادت الحياة إليه. لقد صنع الله معجزة. استجاب الله لصلاة إيليا.

حمله إيليا ونزل به وأعطاه لأمه. ألن تكون سعيدة برؤيته حيًّا مرّة أخرى؟

هل كنت تعلم؟

كان هذا الصبيّ أوّل شخص يُعيده الله إلى الحياة

قالت لإيليا: "آه، الآن أنا أعلم أنّك رجل الله وكلام الله الذي تتكلّم به هو حقّ." وهذا بالضبط ما كان عليه إيليا النبيّ: كان رجل الله.

يمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الأوّل، الاصحاح ١٧، الآيات ١٧ إلى ٢٤.

إيليا والأنبياء الأشرار

مرّ وقت طويل ثمّ كلّم الله إيليا مرّة أخرى: "اذهب إلى الملك الشرّير آخاب وأخبره أنّها ستمطر."

نتساءَل عمّا إذا كان إيليا قد شعر بالخوف. هل سيقتله الملك؟ لكن لا بدّ أنّه كان حزينًا أيضًا لترك الأرملة التي كانت لطيفة معه، وكذلك الطفل الصغير. لكنّه ذهب.

ما رآه كان أمرًا فظيعًا. لم تمطر لفترة طويلة. فلم ينمُ شيء، وجفّت السواقي، ولا يوجد ما يكفي من العشب للخيول والأبقار. كان ذلك بسبب غضب الله على شعبه إسرائيل.

عندما التقى إيليا بالملك، غضب الملك. ألقى باللوم على إيليا في كلّ ذلك. قال له إيليا: "لا، بل لأنّك أنت والشعب أشرار جدًّا. لقد تركتم الإله الحقيقي لتعبدوا إلها مزيّفًا." (كان الإله الذي يعبدونه يُدعى بعل).

ولكن إيليا لم يخف. هل تعرف ماذا فعل؟ قال للملك ماذا ينبغي عليه أن يفعل! وفعل الملك ما طلبه إيليا. كان الله مع إيليا. قال إيليا: "اجمعوا كلّ أنبياء البعل الكذبة على جبل كبير اسمه جبل الكرمل". كان يوجد المئات من أنبياء البعل. أخبرَ إيليا جميع الناس أنّه سيطلب من الله أن يوضح لهم من هو على حقّ. هل كان هو على حقّ أم كلّ هؤلاء الأنبياء الآخرين؟ الله أم بعل؟

هل كنت تعلم؟
كان الملك آخاب أسوأ من كلّ الملوك قبله

كيف سيفعل ذلك؟ كان عليه أن يُحضر ثورًا وكذلك أنبياء البعل. كان على كلّ فريق أن يقطعَ ثوره إلى قطع، وعليهم أن يضعوا حطبًا تحته، ثمّ سيصرخون إلى الله ليُنزل نارًا من السماء ويحرق الثور.

حاول أنبياء البعل أن يفعلوا هذا أوّلا. صرخوا لساعات طويلة: "يا بعل، استجبنا." ولكن لم يحدث شيء. ضحك عليهم إيليا قائلًا: "ربما بعل نائم. أيقظوه. اصرخوا بصوت أعلى!" لم يحدث شيء بعد. حتى أنّ أنبياء البعل الأشرار جرّحوا أنفسهم بالسكاكين، ظنًّا منهم أن بعل سيستجيب لهم إن فعلوا ذلك.

ثمّ تقدّم إيليا. طلب من كلّ الناس أن يراقبوا. ولكن ما الذي يفعله يا تُرى؟ إنّه يسكب الماء على ثوره.

هل تقدر أن تجد على الخريطة: **جبل الكرمل**

هل كنت تعلم؟
سكبوا ١٢ برميلًا من الماء على الثور والخشب

بدا الأمر سخيفًا، لكنّ إيليا أراد أن يجعل احتراق الخشب والثور أمرًا صعبًا.

ثمّ صلّى. صلّى إلى الإله الحقيقي. وانظر ماذا يحدث: نزلت نار من السماء وأحرقت الثور، وأحرقت حتى الماء. لقد تكلّم الله.

فصرخ كلّ الشعب: الرب هو الله. الرب هو الله. ثمّ قتل كلّ أنبياء البعل الأشرار.

ولكن هذه ليست النهاية.

يمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الأوّل، الإصحاح ١٨، الآيات ١٧ إلى ٤٠.

مطر من السماء

لا بدّ أنّ الملك المسكين آخاب كان خائفًا. هل سيقتلونه أيضًا؟ قال له إيليا: "انطلق في طريقك، لأنّها ستمطر بغزارة قريبًا." يا له من أمر غريب يقوله للملك! لأنّها لم تمطر منذ أكثر من ثلاث سنوات.

ثم سقط إيليا أمام إلهه وصلّى من أجل المطر. ولكن لم يحدث شيء. أرسل خادمه مرارًا وتكرارًا، لكنّه ظلّ يعود ويقول إنّه لا يرى شيئًا. وأمّا ايليا فلم يستسلم. قال للخادم: "اذهب مرّة أخرى!" وهذه المرّة، قال له الخادم: "أستطيع أن أرى سحابة صغيرة في السماء."

سرعان ما أصبحت السماء سوداء، وهبّت الرياح، وبدأت سيول من المطر تتساقط. ركب آخاب عربته وانطلقت الخيول بأسرع ما يمكنها. لكن الله أعطى إيليا قوّة عظيمة لدرجة أنّه كان يركض أسرع من عربة الملك.

يُخبرنا الكتاب المقدّس أنّ إيليا كان رجلًا مثلنا. لقد صلّى فلم تُمطر ثلاث سنين. ثمّ صلّى مرّة أخرى، وهطل المطر. إله إيليا هو الإله الذي يسمع الصلاة ويستجيب لها.

يمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الأوّل، الإصحاح ١٨، الآيات ٤١ إلى ٤٦.

الهروب

ماذا يحدث لإيليا الآن؟ يبدو خائفًا، لا يبدو سعيدا مثل البارحة. إنّه يهرب.

قالت إيزابل، زوجة الملك الشرّيرة، إنّها ستقتله بسبب ما فعله. فقد قتل أنبياءَها، لهذا السبب ستقتل إيليا الآن.

فهرب إيليا. استمرّ هاربًا ووصل إلى الصحراء، وهناك سقط تحت شجرة وطلب أن يموت. إنّه مُتعب ومُرهق. إنّه يغفو.

هل كنت تعلم؟
نام إيليا تحت شجرة اسمها «الرتمة». يمكن أن تكون شجرة «الرتمة» صغيرة أو طويلة

لكن إله إيليا لم ينساه. أرسل ملاكًا من السماء، وهذا الملاك خبز له كعكة ليأكلها. ثمّ أيقظه الملاك. أكل إيليا الكعكة وشرب ماء ثمّ نام مرّة أخرى.

أيقظه الملاك مرّة أخرى وأخبره أنّ أمامه رحلة طويلة. هذه المرة، أعطاه الملاك شيئًا رائعًا ليأكله: لأنّه بعد أن يأكل هذا الطعام

سيكون قادرًا أن يسافر يومًا بعد يوم بدون أن يتناول أيّ شيء آخر. لقد كان الله لطيفًا جدًّا معه.

أخيرًا، وصل إيليا إلى كهف واختبأ فيه هناك: لكنّه لا يستطيع أن يختبئ من الله، أليس كذلك؟ سأله الله: "ماذا تفعل هنا يا إيليا؟" لا يزال إلهه معه، فأخبره أنّه لا يزال هنالك المزيد من العمل ليقوم به. يجب أن يذهبَ ويجد الرجل الذي سيكون خادمه وصديقه. اسمه أليشع، وهو أيضًا سيكون نبيًّا من أنبياء الله.

ففعل إيليا ما أمره به الله وعاد. سرعان ما رأى شابًّا يحرث في حقل. نعم، إنّه أليشع. فألقى عباءَته عليه.

وعرف أليشع ما المقصود بذلك! فترك كلّ شيء ليكون مع سيّده الجديد. ألا تعتقد أنّ إيليا سيكون سعيدًا الآن بعد أن كان حزينًا لفترة طويلة؟

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الأوّل الإصحاح ١٩.

كرم نابوت

سنعود إلى الملك الشرّير آخاب مرّة أخرى. إنّه لا يتعلّم أبدًا من دروس الماضي. إنّه شرّير أكثر من أيّ وقت مضى.

كان رجل اسمه نابوت. كان لديه كرم جميل: إنّه مكان تنمو فيه نباتات مليئة بالعنب اللذيذ. كان كرمه بالقرب من المكان الذي يعيش فيه الملك في يزرعيل، وعندما نظر الملك من القصر، قال: "أريد هذا الكرم لنفسي".

لكن نابوت لم يسمح للملك أن يحصل عليه. كان يعلم أنّ الله يريده أن يحتفظ به لنفسه. ولكن، ماذا فعلت الملكة الشرّيرة برأيك؟ لقد وضعت خطّة شرّيرة. جعلت الكثير من الناس يكذبون ليقولوا عن نابوت إنّه فعل أشياء سيّئة. ثمّ قتلوه رجمًا بالحجارة الكبيرة.

الملك آخاب سعيد. ها هو يتباهى وهو يسير في كرم العنب الجميل الذي أصبح الآن مُلكَه. لكن هنالك شخص ما ينتظره هناك. نعم إنّه إيليا. أخبره إيليا أنّه سيموت. سوف يعاقبه الله، وسيعاقب زوجته الشرّيرة إيزابل. سيُقتلان كلاهما قريبًا وسيكون ذلك بطريقة فظيعة.

هل تقدر أن تجد على الخريطة: **يزرعيل**

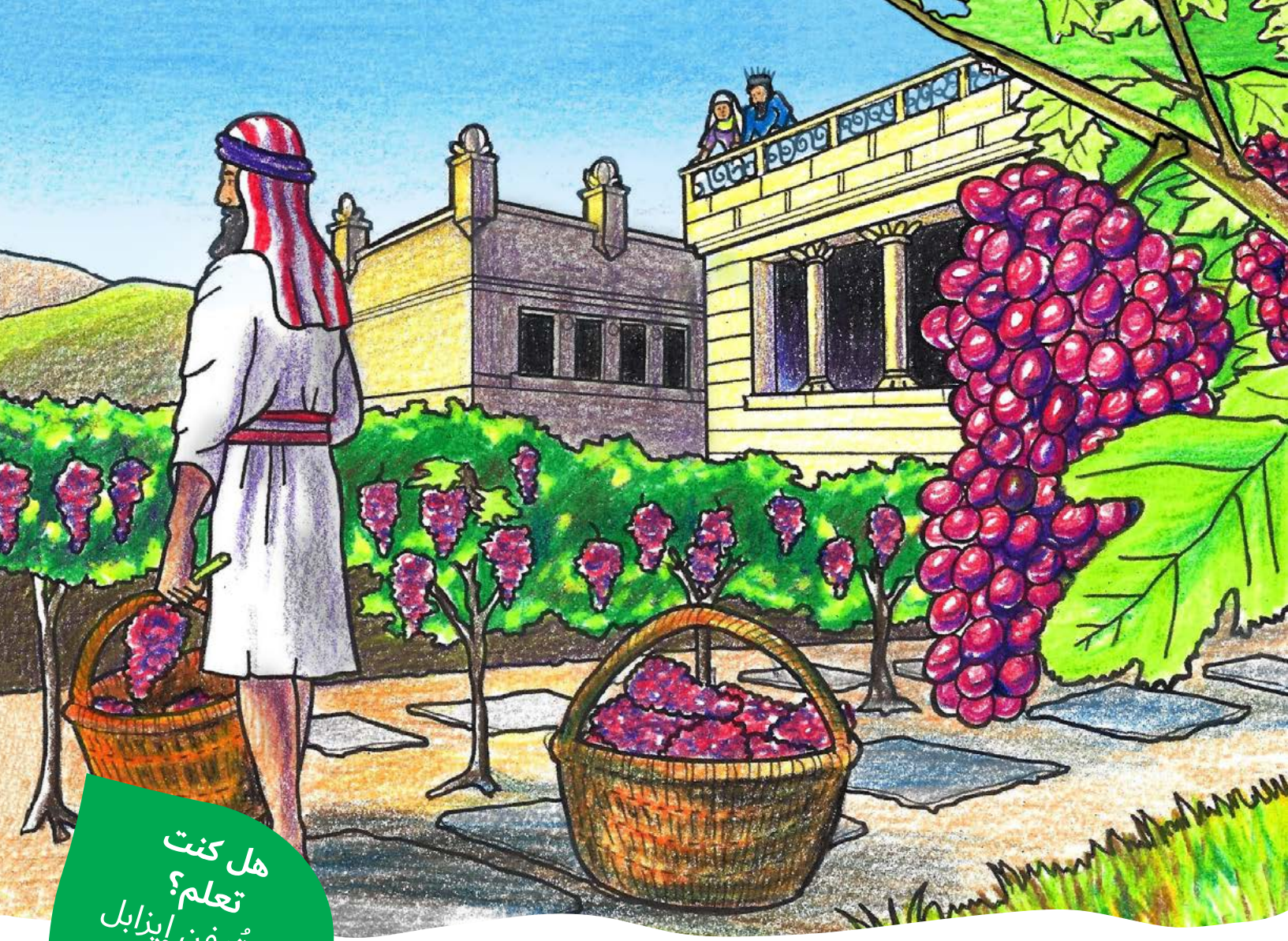

هل كنت تعلم؟
لم تُدفن إيزابل حين ماتت. لقد أكلتها الكلاب.

حدث كلّ هذا كما قال إيليا. ستكون الكلمة الأخيرة لله دائمًا مع الأشخاص الذين يخطئون ضدّه.

يمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الأوّل الإصحاح ٢١.

نار من السماء مرّة أخرى

كان الملك الذي أتى بعد آخاب شرّيرًا مثله! كان اسمه أخزيا. لكنه كان مريضًا. كان قد سقط من نافذة من الطابق العلوي وأذى نفسه بشدّة. كان يتساءَل إن كان سيموت.

لذلك فعل شيئًا شرّيرًا وغبيًّا جدًّا. أرسل إلى الإله المزيّف بعل ليسأل عمّا إذا كان سيتحسّن مرّة أخرى.

عندما ذهب عبيده ليسألوا البعل أصيبوا بالذهول. أوقفهم شخص ما في الطريق. إنّه إيليا. إنّه لا يبدو مسرورًا جدًّا.

قال لهم: "لماذا تطلبون البعل في حين يوجد إله في السماء؟ أستطيع أن أخبركم ما سيحدث. سوف يموت الملك".

فرجع عبيد الملك إليه. غضب الملك أخزيا عندما سمع الخبر. لماذا لم يندم ولم يصّلي

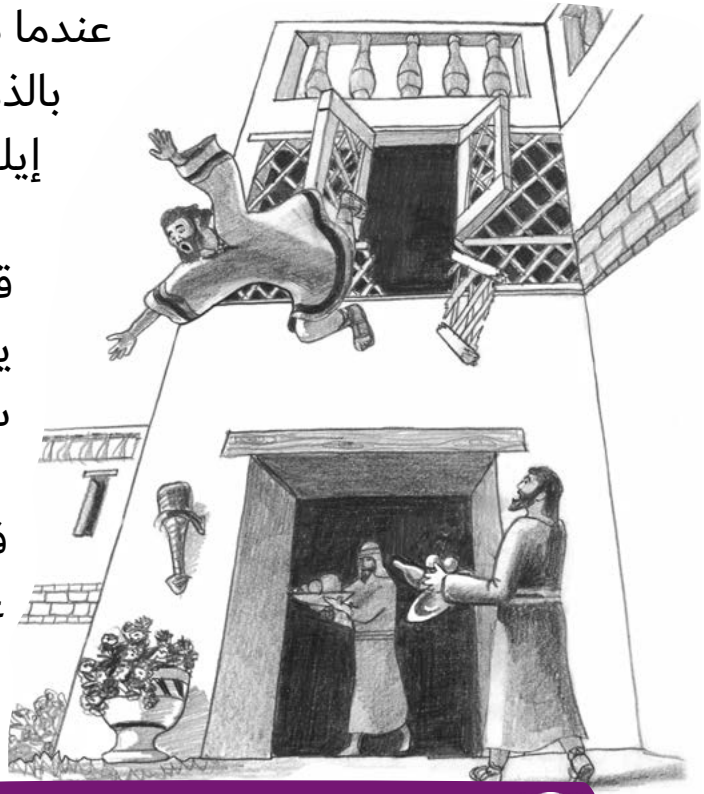

هل تقدر أن تجد على الخريطة: **يزرعيل**

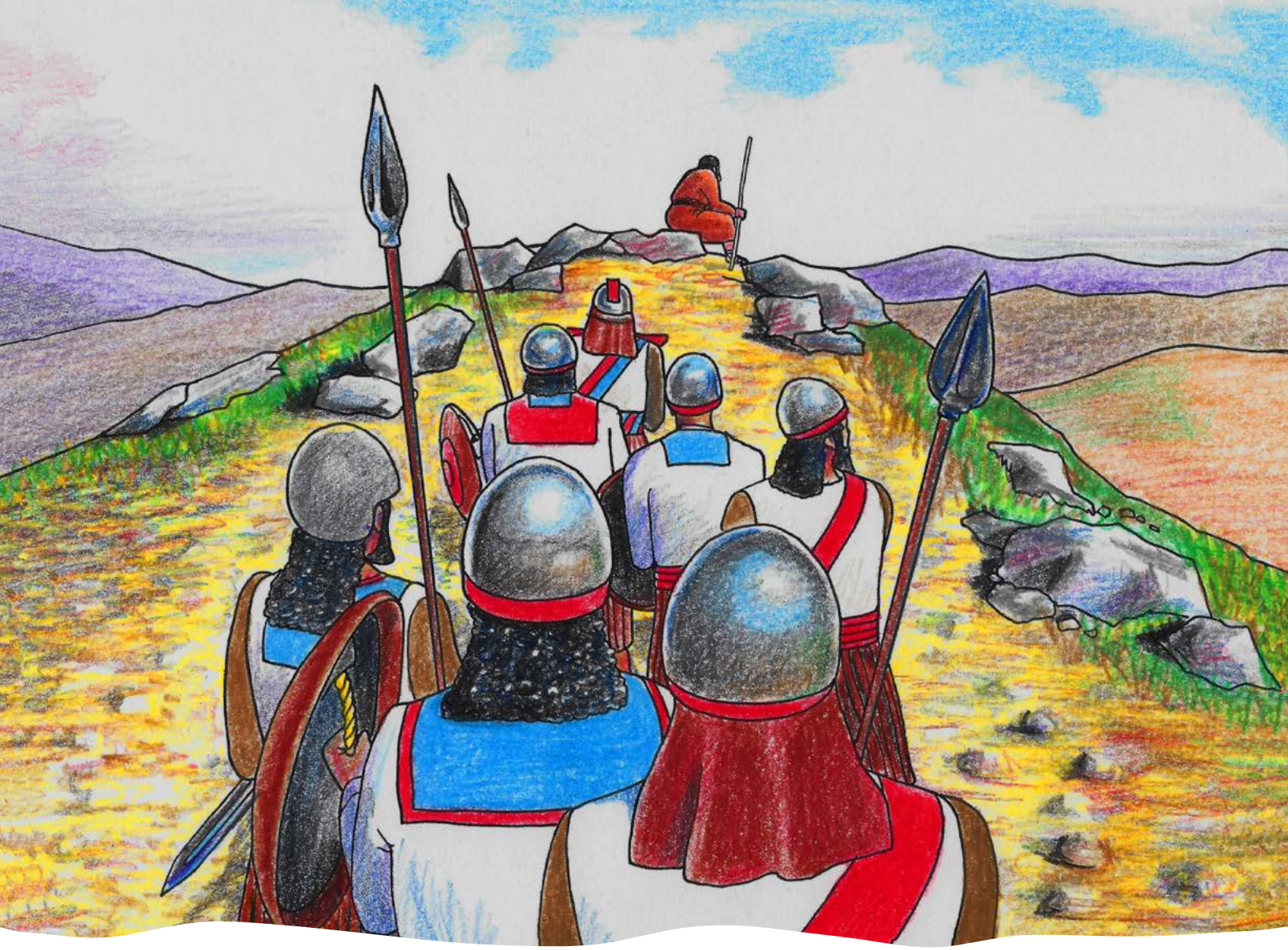

إلى الإله الحقيقي في السماء؟ لا! لم يفعل ذلك، بل أرسل خمسين جنديًّا ليلقوا القبض على إيليا ويحضروه إليه. حين ذهبوا، وجدوه جالسًا على قمّة تلّ.

ولكن الله كان مع إيليا فأنزل نارًا من السماء وأحرقهم جميعًا.

لكنّ الملك الشرّير حاول أن يفعل الشيء نفسه مرّة أخرى، وحدث الشيء نفسه مرّة أخرى. أرسل خمسون جنديًّا غيرهم لإلقاء القبض على إيليا، فنزلت نار من السماء واحترقوا جميعًا.

هل كنت تعلم؟
كان أخزيا يعيش في قصره في السامرة حين سقط.

لن تُصدقّ ماذا حدث بعد ذلك. حاول الملك أخزيا أن يفعل الأمر نفسه مرّة أخرى. لكن هذه المرة، كان قائد الجنود المسكين خائفًا. لم يكن يريد أن يحترق حتى الموت. فركع أمام إيليا وطلب أن يُنقذ حياته. لم يُلقِ قائد الجند القبض عليه، بل سمح له إيليا أن يأخذَه إلى الملك. لم يكن خائفا لأنّ الله معه.

عندما التقى إيليا بالملك، أخبره بوضوح بالأخبار المحزنة. لن يتحسّن. بل سيموت. ما كان يجب أن يسأل بعل. كان ينبغي أن يصلّي إلى الله.

هل تقدر أن تجد على الخريطة: **السامرة**

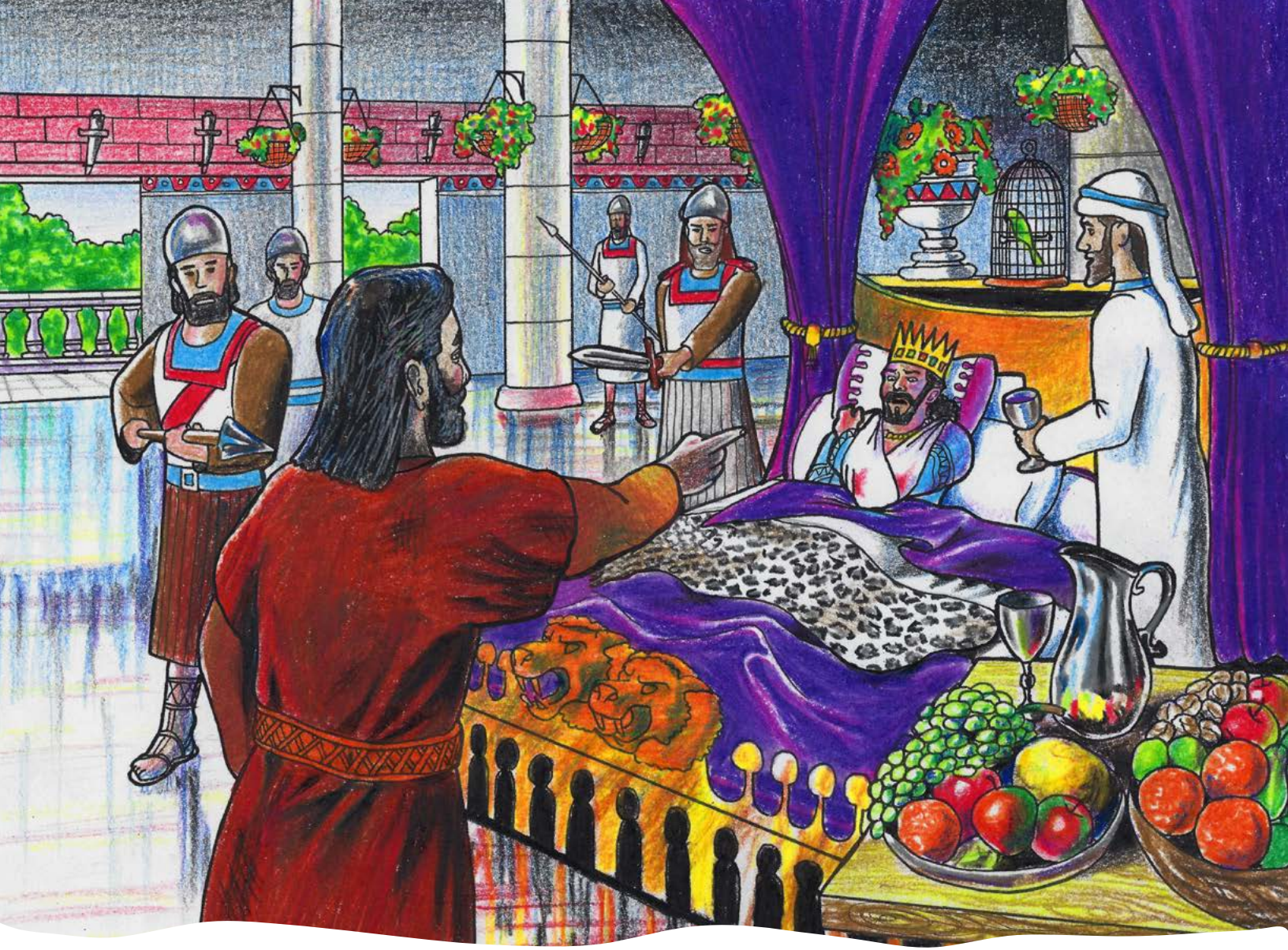

فمات كما قال الله. يا لها من نهاية حزينة!

يمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني الإصحاح الأوّل.

إيليا يصعد إلى السماء

هل تعلم أنّ إيليا لم يمت أبدًا؟ لقد نقله الله إلى السماء في عربة من نار.

انتهى عمله الآن. لقد كان خادمًا صالحًا لإلهه.

ذات يوم، اصطحب إيليا صديقه أليشع معه. كانا ينتقلان من مكان إلى آخر. ظلّ إيليا يقول له: "توقّف هنا. أنا سأتابع." لكن أليشع كان يقول له: «لا». كان على يقين من أنّ شيئًا ما سيحدث.

وصلا إلى نهر الأردن، لكن كيف سيعبرانه؟ خلع إيليا رداءَه وضرب النهر، فتوقّف الماء عن التدفّق حتى تمكّنا من العبور على الأرض الجافة.

هل كنت تعلم؟
عبر بنو إسرائيل نهر الأردن على أرض جافّة.

توقف إيليا الآن وسأل أليشع سؤالًا: ماذا يريده أن يفعل له سيّده؟ لقد كان سؤالًا كبيرًا، فأجابه أليشع: "أودّ المزيد من روح إيليا." كان لإيليا روح رائعة: كان يُصلّي إلى الله ويثق فيه ويطيعه، لأنّ الله كان مع روحه.

هذا ما كان أليشع في أمسّ الحاجة إليه بصفته نبيّ الله، بعد أن صعد إيليا إلى السماء.

هل تقدر أن تجد على الخريطة: **نهر الأردن (بالقرب من أريحا)**

قال إيليا: «إذا رأيت ما سيحدث، فسيعطيك الله إيّاه». وبينما هما يتكلّمان، نزلت عربة من نار وحملته إلى السماء.

سقطت عباءته بينما كان يصعد إلى السماء. رأى أليشع ذلك بالفعل.

لا بدّ أنّ أليشع المسكين شعر بالحزن الشديد. لقد فقد سيّده وصديقه. وقد فقد شعب الله نبيَّهم وقائدَهم. ماذا سيحدث الآن؟

هل كنت تعلم؟
رأى ما لا يقلّ عن ٥٠ شخصًا آخر إيليا وهو يصعد إلى السماء.

سرعان ما عرف الجواب. عادَ إلى نهر الأردن. لا يوجد طريقة للعبور! لقد ذهب إيليا. ماذا عن إله إيليا؟ هل ما زال معه؟ كان أليشع يرتدي عباءة إيليا، وكان يعلم ما حدث من قبل. لذلك، وضع ثقته بالله، تمامًا كما فعل سيّده، وحدث الشيء نفسه مرّة أخرى. صنع الله له طريقًا عبر النهر.

نعم، لقد صعد إيليا إلى السماء، لكن الله كان لا يزال مع أليشع، ولا يزال مع شعبه، وسيظلّ يفعل أشياء رائعة لهم. إنّه الإله نفسه اليوم.

يمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الإصحاح ٢، الآيات ١ إلى ١٤.

قُم بزيارة المكتبة المسيحيّة المحليّة في بلادك للحصول على هذه الكتب والعديد من الكتب الرائعة الأخرى من GSTP.
يُمكنك رؤية بعض العيّنات على الموقع التالي: www.gospelstandard.org.uk

هل يُمكنك أن تتذكّر؟

انظر إلى هذه الصفحة لمساعدتك على تذكّر قصّة إيليا.

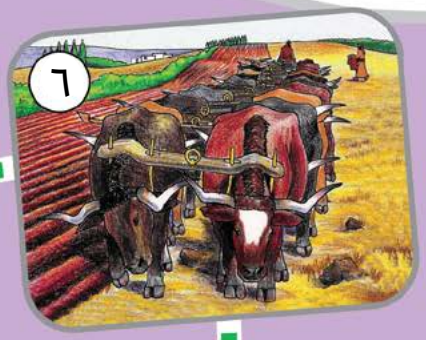

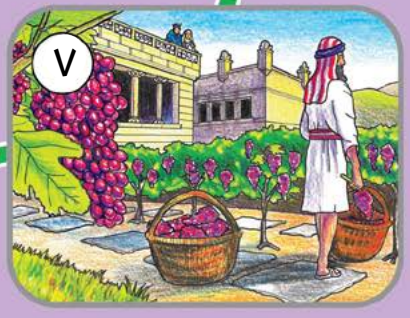

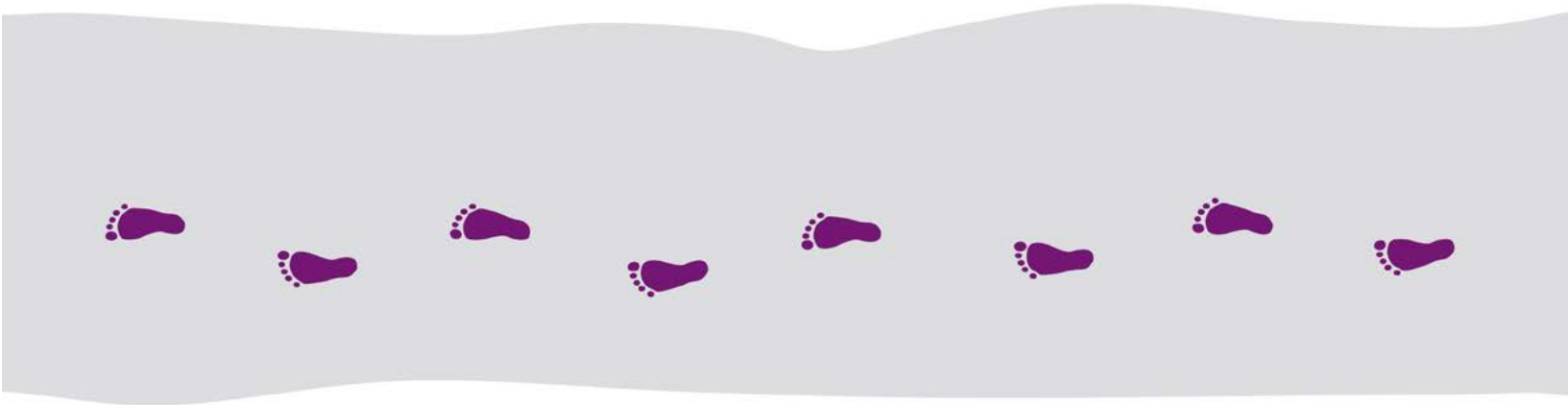

إيليا – نبيّ الله

هل ستكون شجاعًا بما فيه الكفاية لتُخبر ملكًا شرّيرًا أنّه كان مُخطئًا؟ أو، هل يمكنك أن تركضَ أسرع من عَرَبة؟

اقرأ كيف استخدمَ الله إيليا للقيام بأمور مذهلة.

سلسلة خُطى أمينة

تتبع هذه السلسلة حياة رجال ونساء الكتاب المقدّس المؤمنين بأسلوب يسهل على الأولاد فهمه.

خطى أمينة